

ما حكم الاضطجاع بعد سنة الفجر ؟ جزء 3 حلقة 54 من برنامج

جبريل يسأل | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

روى الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية قل هو الله احد - [00:00:00](#)

يبقى ده الحديث الاول في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية قل هو الله احد - [00:00:18](#)

في رواية ثانية كان صلى الله عليه وسلم رؤية ابن عباس بقى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - [00:00:33](#)

وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. هذه اية سورة البقرة في الركعة الاولى من سنة الفجر القبلية ويقرأ في الركعة الثانية - [00:00:57](#)

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا من دون الله فان تولوا وقلوا اشهدوا بانهم مسلمون - [00:01:12](#)

يبقى ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه كان يقرأ في سنة الفجر القبلية قل لي ايها الكافرون في الركعة الاولى قل هو الله احد في الركعة الثانية او كان يقرأ اية سورة البقرة في الركعة الاولى واية سورة ال عمران في الركعة الثانية - [00:01:28](#)

هنا مسألة تحتاج الى فقه وقد رأيت بعضا اخواني وابنائي من طلاب العلم يفعلونها وربما اثارت شيئا من اللغط او التساؤل الا وهي مسألة الاضطجاع على الشق الايمن بعد صلاة سنة الفجر القبلية - [00:01:48](#)

ربما تدخل بعض المساجد وترى بعض اولادنا واخواننا يضطجعون بعد صلاة السنة فما حكم هذا الاضطجاع بعد صلاة سنة الفجر القبلية اختلف اهل العلم في حكم الاضطجاع بعد ركعتي الفجر اخواني واخواتي - [00:02:20](#)

على قولين على الراجح القول الاول قالوا يسن الاضطجاع لكن فين في البيت في البيت لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم انه فعله في المسجد ابدا بل لقد صح عن ابن عمر - [00:02:44](#)

انه كان يحصل من يفعله بالمسجد. يعني حتى في المسجد النبوي كان هنالك من يضطجع بعد صلاة الفجر سنة فجر نعم وكان ابن عمر يرميه بحصاة لانه لم يفعل ذلك سيدنا رسول الله - [00:03:11](#)

صلى الله عليه وسلم. يبقى الاضطجاع بعد سنة الفجر القبلية سنة هذا هو القول الاول لكن في البيت لكن في البيت وليس في المسجد هذا مذهب الشافعية ومذهب الحنابلة في اصح القولين - [00:03:30](#)

وبهذا قالت طائفة من السلف استدلوا بما رواه البخاري من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن. الله! رواية ثانية في الصحيحين من حديث - [00:03:52](#)

المؤمنين عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فذكرت صلاة الليل وذكرت صلاة الليل ثم قالت فاذا سكت المؤذن اذا سكت المؤذن اي من الاذان لصلاة الفجر - [00:04:12](#)

وتبين له الفجر قام عليه الصلاة والسلام فرقع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للاقامة. يبقى القول

الاول الاضطجاع ويكون في البيت وليس في المسجد. القول الثاني - [00:04:31](#)

قالوا لا يشرع الاضطجاع بعد ركعتي الفجر لا يشرع وليس هذا مذهب الاحناف ومذهب المالكية. وهو رواية عند الامام احمد وبهذا قال طائفة من اهل السلف بل هو قول جمهور العلماء - [00:04:54](#)

بل هو قول جمهور العلماء تدل على ذلك ما رواه مسلم من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل احدى عشرة ركعة - [00:05:15](#)

منها بواحدة. فاذا فرغ اضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين. اه ده الحديث اضاف معنى اخر الاضطجاع المذكور فيه انما كان قبل اذان الفجر ولم يقل احد - [00:05:32](#)

ان هذا الاضطجاع سنة هكذا الاضطجاع بعد ركعتي سنة الفجر قالوا كذلك ليست من السنة. ولا تنافي بين الروايتين حديث يحتمل انه صلى الله عليه وسلم كان يضطجع مرتين يضطجع مرة اولى بعد الوتر - [00:05:58](#)

بعد صلاة الليل وكان يطيل القيام جدا فكان يضطجع على شق الايمن الاستراحة بعد طول القيام ولا حرج على الاطلاق ان يضطجع مرة اخرى بعد ركعتي سنة الفجر حتى يخرج - [00:06:21](#)

للصلاة فمن الجائز جدا للجمع بين الروتين ان يكون صلى الله عليه وسلم قد فعل هذا مرة وفعل هذا مرة. صحيحين من حديث ام المؤمنين عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا - [00:06:37](#)

فصلي ركعتي الفجر انظر الى جماله عليه الصلاة والسلام. قالت فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع يا الله فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع وهذا دليل على ان الاضطجاعة ليس واجبا - [00:06:51](#)

اذ لو كان واجبا لفعله كل مرة يدل على انه ليس سنة لانه تارة كان يضطجع قبل وتارة كان يضطجع بعد وتارة لا يضطجع كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:07:14](#)

هناك من اهل العلم من قال حتى لو ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يضطجع ولم يكن يفعل هذا على سبيل القربى الى الله جل وعلا. وانما هو من الافعال الجبلية التي كان يفعلها للاستراحة والاستجمام. بعد طول - [00:07:37](#)

قيام لا سيما عند من يقول من اهل العلم لان الفعل المشرود انما يدل على الاباحة انما يدل على الاباحة فقط طيب ما هي راتبة الظهر القبلية والبعدية. هذا ما نتعرف عليه باذن رب البرية في اللقاء المقبل ان قدر البقاء واللقاء. وصلى الله وسلم وبارك - [00:07:54](#)

على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:23](#)